بسم الله الرحمن الرحيم

سورة فاتحة الكتاب ولها ثلاثة اسماء معروفة فاتحة الكتاب وام القرآن والسبع المثاني سميت فاتحة الكتاب لانه بها افتتح القرآن سميت ام القرآن وام الكتاب لانها اصل القرآن لانه منها بداء القرآن وام الشيء اصله ويقال لمكة ام القرى لانها اصل البلاد وحيث الارض من تحتها وقيل لانها مقدمة وامام لما يتلوها من السور ببداء بكتابتها في المصاحف وبقراءتها في الصلوة والسبع الثاني لانها سبع ايات باتفاق العلماء وسميت مثاني لانها تثنى في الصلوة فتقرأ في كل ركعة وقال مجاهد سميت مثاني لان الله تعالى استثنا بها لهذه الامة فذخرها لهم وهي مكية على قول الاكثر وقال مجاهد مدنية وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في كتاب الله تعالى لسورة ما انزل على نبي مثلها فساله ابي بن كعب رضي الله عنه عنها قال اني لازجو ان لا اخرج من الباب حتى تعلمها فجعلت ابطاء فساله ابي بن كعب رضي الله عنه عنها فقال كيف تقرأ في صلوتك قال بام الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة والانجيل والفرقان مثلها وانها سبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته روى عن ابن عباس في قوله عز وجل الحمد لله قال الشكر لله على نعمائه كلها وقيل الحمد لله يعني الوحدانية لله تم معنى قوله الحمد لله قال بعضهم قل الحمد لله وقال بعضهم حمد الرب نفسه ليعلم عباده فيحمدونه وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الحمد لله كلمة كل شاكر وذلك ان آدم عليه السلام قال حين عطس

الحمد لله

الحمد لله فقال الله يرحمك الله فسبقت رحمته غضبه وقال الله لنوح عليه السلام فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقال لابرهيم عليه السلام الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق وقال في قصة داود وسليمان عليهما السلام الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فهي كلمة كل شاكر قوله تعالى رب العالمين قال رب يكون بمعنى المالك كما يقول لمالك الدار رب الدار ويقال رب الشيء اذا ملكه ويكون بمعنى التربية والاصلاح ويقال رب فلان الضيعة يربها اذا اتمها واصلحها فالله مالك العالمين ومربيهم وهو رب كل ذي روح رب على وجه الارض ويقال معنى قوله رب العالمين خالق الخلق ورازقهم ومحولهم من حال الى حال من نطفة الى علقة ثم الى مضغة واختلفوا في العالمين قال ابن عباس هم الجن والانس لانهم المكلفون بالخطاب قال الله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وقال بعضهم جميع المخلوقين قال الله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال موسى عليه السلام رب السماء والارض وما بينهما واختلفوا في مبلغهم قال بعضهم لله الف عالم ستمائة في البحر واربعمائة في البر وقال بعضهم ثمانون الف عالم اربعون الف في البحر واربعون في البر وروى عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ثمانية عشر الف عالم وان دنياكم منها عالم وقال كعب الاخبار لا يحصي عدد العالمين احد الا الله قوله تعالى الرحمن الرحيم قال ابن عباس هما اسمان رفيقان احدهما ارق من الاخر واختلفوا

وانما قدم الرحمن على الرحيم لان الرحمن مخصوص لله تعالى والرحيم قد يطلق لله تعالى وغيره ولان الرحمن معناه الرزاق ومعنى الرحيم الرؤف يكون في الدنيا والرحمة في الاخرة ولا شك ان الدنيا مقدم على الاخرة الرحمن خاص باعتبار اللفظ عام باعتبار المعنى في الدنيا والرحيم عام باعتبار اللفظ خاص باعتبار المعنى في الاخرة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)